

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

ومزارع وأشجار فبيننا هو يدور فيه إذ بصر برقعة ملصقة فأمر أن تقلع فقلعت فإذا فيها
أيا منزلا بالدير أصبح خاليا تلاعب فيه شمال ودبورق كأنك لم يسكنك بيض أو انس ولم يتبختر
في فنائك حور وأبناء أملاك عباسم سادة صغيرهم عند الأنام كبير إذا لبسوا أدراعهم فعنابس
وإن لبسوا تيجانهم فبدور على أنهم يوم اللقاء ضراغم وأنهم يوم العطاء بحور وحولك رايات
لهم وعساكر وخيل لها بعد الصهيل شخير ليالي هاشم في الرصافة قاطن وفيك ابنه يا دير
وهو أمير إذ العيش غص والخلافة لذة وأنت طرير والزمان غرير وروضك مرتاض ونورك نير وعيش
بني مروان فيك نضير بلى فسقاك الغيث صوب غمامة عليك لها بعد الرواح بكور تذكرت قومي
خاليا فبكيتهم بشجو ومثلي بالبكاء جدير وعزيت نفسي وهي نفس إذا جرى لها ذكر قومي أنه
وزفير لعل زمانا جار يوما عليهم له بالذي تهوى النفوس يدور فيفرح محزون وينعم بئس
ويطلق من ضيق الوثاق أسير قال فلما قرأها المتوكل ارتاع لها وتطير وقال أعوذ بالله من
سوء أقداره ثم دعا بصاحب الدير فقال له من كتب هذه الرقعة فأقسم أنه لا يدري